

إهداء.. لسماحة العلامة..

أقدم هذه القصيدة مع وافر العزاء والدموع أقدمها لسماحة الحجة العلامة السيد عبداً الموسوي حفظه
الله تعالى (وأرجو أن تقرأ بين يديه، رجاء) مع المشاركة له ولكل أفراد الأسرة الكريمة بكل لحظات
الحنن والأسى للرحيل المفجع لنا جميعاً والمفاجيء - على الأقل بالنسبة لي - فعظم الله لكم الأجر
وألهمكم الصبر. وأحسن الله لكم العزاء.
وأسكن الله هذا الأخ العزيز والصديق الغالي فسيح جناحه بجوار النبي المختار والأئمة الأطهار صلوات
الله عليه وعليهم.

تعجلت الرحيل لما تشاء

و لما يرتوي منك الإخاء

ورحت إلى الوجود تغذ سيرا

و لما يستساغ لك الفناء

هنا ماذا سوى حرق المنايا

و إنك جئت يخطبك البقاء

رأيتك فاكشفت بك انتماء

به منيت نفسي يا سماء

رأيت العبقرية في هدوء

رأيت الإرتواء و ليس ماء

لي الإعجاب أن لا قيت فذا

نبلا يستريح له النقاء

فأوقفت الرجال وسال دمعي

على مثواك يسبقني البكاء

و دمعي ليته يشفي غليلي

فدمعي فيك ليس هو العزاء

وآهاتي لفقدك لا تؤاسي

وحزني فيك ليس له احتواء

تملكني بشخصك عبقرتي

و لكن سيدي عجل القضاء

و إلا لم أباعد عن وجودي

وجودك سيدي هذا غباء

غباء كامن في سر نفسي

ومعترف به لا كبرياء

قطيعتي التي كانت بلائي

ومنها الآن طوقني استياء

فليت وليس يجدي قول ليت

لنا عود و يجمعنا المساء

وترجع دردشات في فضاءنا

و نور للحسين به نضاء

لك الغفران يا من رحمت عنا

أذهب عائدا أم لا رجاء

و ماذا عن مكانك إن تجلى

ضياء الصبح واندحر الوباء

و عادت (قائم) الأطهار تتلى

بها الذكرى و تحيا كربلاء

فماذا عن مكانك إن نظرنا

إليه خاليا هو ذا البلاء

وأشبال هنالك في انتظار

إذا لم تأت فالأحزان داء

حسين أنت و المولى حسين

عزيز أنت و الجد العزاء